الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

١،١ المقدمة:

إن الاهتمام بالطلاب وبكل ما يحيط بهم من ظروف ومشكلات، وما يحرك سلوكهم ويدفعهم ويستثيرهم ويولد الرغبة لديهم بات أمرا ملحا، وهاجساً يؤرق المعنيين والمسؤولين عن العملية التربوية، وذلك لكون الطالب هو الركيزة المهمة واللبنة الأساسية في العملية التعليمية والتربوية، وعليه تعقد الآمال في بناء وتطوير الأوطان، وغاية ما يطمح له التربويون هو إخراج جيل متعلم قادر على مواجهة الصعوبات والتحديات والعقبات، مدفوعا برغبة وشغف داخلية ومستمرة، ليتمكنوا من تحقيق التفوق والنجاح في جميع مجالات التطور والتقدم، ولا يتأتى ذلك إلا بفهم دقيق وشامل للجوانب النفسية والجسمية والعقلية للطلبة.

وقد حظي موضوع دافعية الإنجاز باهتمام بالغ من قبل العلماء والباحثين والتربويين والمختصين في مجال العلوم النفسية والإنسانية وخاصة في المجال التربوي، وذلك لما للدافعية من تأثير على العملية التعليمية بشكل عام، وعلى التحصيل الدراسي بشكل خاص، وذلك لاعتبار التحصيل الدراسي مؤشرا رئيسيا على تحقيق الأهداف التربوية المرسومة من قبل المعنيين والمختصين والمشرفين على التخطيط ورسم السياسات التعليمية الشاملة، وما يحدثه من تغير شامل وجذري للطلبة في مشوارهم الدراسي، وفي إكسابهم المعارف والعلوم والمهارات والاتجاهات والقيم والخبرات اللازمة، حتى يتمكنوا من النجاح والتفوق في المدرسة وفي شتى ميادين الحياة.

ويذكر غباري (٢٠٠٨) أن دراسة دافعية الإنجاز تساعد الباحثين على التنبؤ بالسلوك الإنساني في المستقبل، فعندما نتمكن من معرفة دوافع شخص ما، فإن ذلك يمكننا من التنبؤ بسلوكه في ظروف معينة، كما يمكننا استخدام هذه المعرفة لضبط هذا السلوك وتوجيهه إلى أهداف محددة وجهات معينة، ويتم ذلك من خلال تهيئة بعض المواقف الخاصة والتي من شأنها أن تثير لديه دوافع معينة تحفزه للقيام بالأعمال المراد إنجازها وأداءها، وتمنعه من القيام بالأعمال التي لا يراد أداؤها.

وتبرز أهمية دافعية الإنجاز ليس فقط في المجال النفسي والتربوي وإنما في العديد من المجالات والميادين التطبيقية والعملية، كالمجال الإداري، والمجال الاقتصادي، والمجال الصحي، والمجال الاجتماعي، فدافعية الإنجاز تعتبر عاملا مهما في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه واستمراريته، وفي إدراكه للموقف، فضلا عن مساعدته في فهم وتفسير سلوك الفرد وسلوك المحيطين به، ويعد دافع الإنجاز مكونا أساسيا في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته وتوكيدها، حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وما يحققه من أهداف وما يسعى إليه من أسلوب لحياة أفضل، والوصول لمستويات أعلى في حياته العملية والعلمية، وقد أشار "ماكليلاند" إلى الدور المهم الذي يقوم به دافع للإنجاز في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجه في مختلف الأنشطة، فالنمو الاقتصادي والاجتماعي والتربوي هو نتاج دافع للإنجاز لدى أفراد المجتمع (جواد، ٢٠١٨).

إن النمو المتكامل والسريع، لا يحدث للمؤسسات والهيئات العامة منها والخاصة في الوقت الحاضر إلا بمعرفة كيفية تنمية دافعية الإنجاز لدى الأفراد المنتسبين لهذه المؤسسات والهيئات، ولا سيما أن دافعية الإنجاز تعتبر أمرا ضروريا، للتعجيل بالتنمية نظرا لتدخل عنصر التحدي والإصرار على الإنجاز فيه، فدافعية الإنجاز تعمل على الحفز لحل المشكلات الصعبة التي تعترض طريقها، وتنمي لدى الفرد السعي

نحو التميز والإتقان، والقدرة على تحديد الهدف، والقدرة على تحمل المسؤولية، والقدرة على التنافس مع الذات، والقدرة على التخطيط من أجل الوصول للهدف، والقدرة على اكتشاف البيئة المحيطة، وبالإضافة إلى أنها تقوم بخفض التوتر وإعادة التوازن النفسي الناتج عن الرغبات والحاجات المرتبطة بتوقعات الفرد واعتقاده عند ممارسته لنشاط ما، أو قيامه بعمل ما، كما تقوم بحث الفرد على أن يكون دائما متميزا ومتقدما بين أقرانه، ويظهر ذلك جليا عند صياغته ووضعه للأهداف التي يسعى لتحقيقها، وما يملكه من طموح إيجابي والذي يمثل دافعاً يسعى لتحقيقه (الفيفي، ٢٠٠٨).

وتشكل دافعية الإنجاز عنصرا أساسيا من عناصر العملية التعليمية، ولاسيما أنها تزيد من الفعالية وتساهم في تحقيق الأهداف المرجوة منها لدى المتعلمين، ويرى بعض الباحثين أن من الأسباب الرئيسية في وجود الفروق الفردية في التحصيل الدراسي بين الأفراد، يعود إلى اختلاف مستوى دافعية الإنجاز لديهم، مما دفع كثير من العلماء والباحثين إلى ضرورة التأكيد على اعتبار دافعية الإنجاز هدفا تعليميا بحد ذاتها وذلك ليتسنى تحقيق التعلم المرغوب لدى المتعلمين (صرداوي، ٢٠١١).

كما أن كل إنسان في هذه الحياة يحتاج إلى دافع لمواصلة مسيرته والوصول إلى أهدافه بكل ثقة واقتدار وتحدٍ وإنجاز، كما يؤكد علماء النفس بشكل عام أنه لابد من وجود دافع لكي يحدث التعلم الإنساني، أما إذا لم يكن الدافع موجوداً فلن يكون هناك سلوك ومن ثم لن يحدث التعلم، ومن هنا تعد مشكلة تدني الدافعية من المشكلات التربوية التي تواجه التربويين وعلماء النفس المعنيين بقضايا التعلم، وقد أرجع ذلك إلى معتقدات الفرد وتقديره لقدراته وتوقعاته على أداء المهمة المحددة بنجاح (الساكر، ٢٠١٥).

ويشير مصطلح الدافعية Motivation إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته، وإعادة التوازن إليه عندما يختل، وللدوافع ثلاث وظائف أساسية في السلوك، هي تحريكه وتنشيطه، وتوجيهه، والمحافظة على استدامته، حتى تشبع الحاجة ويعود التوازن، كما يشير مصطلح الدافعية إلى حالة فسيولوجية – نفسية داخلية تحرك الفرد للقيام بسلوك معين في اتجاه معين لتحقيق هدف محدد، وإذا لم يتحقق هذا الهدف يشعر الإنسان بالضيق والتوتر حتى يحققه (بو حمامه وآخرين، ٢٠٠٦).

ويتكون دافع الإنجاز من ثلاثة جوانب:(الجانب المعرفي، والجانب الوجداني، والجانب السلوكي)، وهذه الجوانب تشكل شبكة مترابطة مع بعضها البعض، لذا فإن التعريف المتكامل لدافع الإنجاز لابد أن يحتوي على هذه الجوانب الثلاث، ومن التعريفات الشاملة لدافع الإنجاز، هو الذي يعتبر دافع الإنجاز عبارة عن مقدرة الفرد على تحقيق ما يعتبره الآخرون أنه صعب، وقدرته على التحكم بالبيئة الاجتماعية والفيزيقية والسيطرة على مشاعره وأحاسيسه وتنظيمها، وسرعة الأداء والاستقلالية، وبلوغ معايير الامتياز والتغلب على العقبات، والتفوق على الذات، والاعتزاز بها، وتقديرها بالممارسة الناجحة، ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم. فهذا التعريف قد اشتمل على الجوانب المتعددة لدافع الإنجاز، كما تضمن المحكات الثلاثة لأي دافع نفسي (رسلان، ٢٠١٢).

وتقوم دافعية الإنجاز بتحرير الطاقة الانفعالية الكامنة الموجودة لدى المتعلم وتجعله يستجيب للموقف التعليمي، كما تؤدي إلى اكتساب مهارات ومعارف جديدة ومعقدة، كما أنها تتبنى طرقاً فعالة في معالجة المعلومات التي يحصل عليها الطالب أثناء العملية التعليمية، وتؤكد أغلب نتائج البحوث والدراسات التربوية على أهمية الدافعية في إثارة سلوك الطلبة، فعلى المعلم معرفة الأسباب التي تدفع الطلبة

للتحصيل الدراسي، وعلى المعلم معرفة وتعلم الطرق والأساليب التي تعمل على استثارة دافعية الطلبة نحو التعلم وذلك لتوظيفها في العملية التعليمية لتحقيق الأهداف التربوية (لوناس، ٢٠١٣).

إن استجابة الأفراد تختلف من موقف إلى آخر، ويمكن تفسير هذا الاختلاف على أن هناك قوى داخلية وقوى خارجية تجعلهم يقومون بهذا السلوك، ويفسر بعض العلماء الدافعية على أنها من سمات الشخصية، فنجد بعض الأفراد لديهم حاجة قوية للتفوق والتحصيل، وبعضهم لديه اهتمام واضح بالفن ومتابعة الأخبار الفنية، فيسلكون سلوكا يتماشى أو يتفق مع تلك الاهتمامات التي لديهم، ولذا تستخدم الدافعية لكل نشاط سلوكي يقوم به الفرد، وتوجيه هذا النشاط إلى وجهة محددة وذلك للوصول إلى هدف معين، لذلك ينشأ لدى الأفراد دوافع عديدة في حياتهم اليومية ومن هذه الدوافع: دافع العطش والجوع والخوف والفرح والجنس ودافع النجاح والتقدير. إن الدافعية تعتبر قوة خفية داخل الفرد تحركه وتجعله يسلك طريقا معينا للوصول إلى ما يصبو إليه، وقد تكون هذه القوة غريزية، وفي أحيانٍ كثيرة تكون هذه القوة مزيجا من العمليتين الداخلية والخارجية (مفرح، ٢٠٠٨).

وتعتبر دافعية الإنجاز من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أيَ مجال من مجالاته المتعددة سواء في تعلم أساليب وطرق التفكير، أو تكوين الاتجاهات والقيم، أو تعديل بعضها أو تحصيل المعلومات والمعارف، أو في حل المشكلات، فالدافعية حالة حتمية، إذ لا سلوك دون دوافع، وهي توجه انتباه المتعلم، وتعمل على استمراره، وتزيد من الاهتمام والحيوية لدى المتعلم، وتستثير العمليات الذهنية لديه، وتوجه نشاطه نحو هدف معين، وتقلل من فرص التشتت الذهني، وتهيئ له الاستعداد للتعلم، وتقوي النشاط الذهني والجسمي(زايد، ٢٠٠٣).

ويتفق كثير من العلماء على أن دافعية الإنجاز تعتبر سمة ديناميكية في الشخصية يكتسبها الفرد في الطفولة، وتبقى ثابتة في مراحل العمر التالية، وتعتبر من السمات ذات البعدين، بعد تحقيق النجاح وبعد تجنب الفشل، ويتصف الأشخاص ذوو الدافعية نحو تحقيق النجاح بالنشاط والجد، وإنجاز الأعمال التي تحتاج إلى مهارة عالية، والمثابرة والمخاطرة والتحدي، كما يعتقدون أن النجاح ليس وليد الصدفة والحظ وإنما نتاج جهد ونشاط، ويتسم تفكيرهم بالواقعية، ويزداد مستوى طموحهم إذا حققوا الأهداف التي حددوها لأنفسهم، وينخفض مستواهم بما يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم، وهم غالبا لا يستسلمون للفشل، بل يثابرون ويسعون إلى تحقيق النجاح باستمرار، أما الأشخاص ذوو الدافعية نحو تجنب الفشل فإنهم لا يتوقعون النجاح في أي عمل يقومون به، ويرفضون الأعمال التي تتطلب الإقدام والمغامرة والتحدي، ويستسلمون بسرعة، ولا يكملون الأعمال إلى النهاية، ويضعون لأنفسهم أهدافا سهلة وبسيطة لا تحتاج لجهد ومثابرة، ويعتبر النجاح مسألة حظ لا أكثر (رسلان، ٢٠١٢).

ومن ناحية آخرى فإن معرفة درجة الدافعية أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعملية التعلم والتعليم وهي كالتعلم لا تلاحظ مباشرة، وإنما يستدل عليها من خلال مؤشراتها السلوكية، والألفاظ الدالة عليها، وإلى جانب ذلك تعتبر الدافعية مفهوما تعليليا يساعد في فهم سبب تصرف الناس بطريقة ما، وعلى نحو معين. إلا أنها تلعب دورا مهما في التعلم، حيث تجعل الطلبة ينهمكون في نشاطات تسهل التعلم (السلطي، ٢٠٠٤، ص١٢٧).

فدافعية الإنجاز تعتبر من الدوافع المكتسبة التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع البيئة التي تحيط به، ومن خلال الخبرات التي يكتسبها خلال فترة حياته، وما يقوم به من سلوكيات وما يسعى إلى تحقيقه من أهداف، وما يتولد من ورغبته في تحقيق المهام الصعبة والإصرار على أدائها، كما تتأثر دافعية

الإنجاز بعوامل عدة، منها الأقران والثقافة والقيم السائدة في المجتمع، والتفاعل بين أفراد الجماعة، والدور الاجتماعي للأفراد، وأساليب التنشئة في الأسرة، والمناهج والبرامج التربوية في النظم التعليمية (هنداوي، ٢٠١٢).

ولذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر للتعليم ما قبل الجامعي بسلطنة عمان.

١،٢ مشكلة الدراسة:

تعكف كثيرٌ من الدول على تجويد العملية التعليمية وقد أنفقت الغالي والنفيس، من أجل إخراج أجيال متعلمة قادرة على النهوض والرقي بالأوطان، وجعلها في مصاف الدول المتقدمة، فوضعت الخطط والاستراتيجيات للاستثمار الأمثل للمتعلم وللعملية التعليمية، وقامت بدراسة العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، وركزت على التحصيل الدراسي، وذلك لاعتباره المحصلة النهائية التي تسعى إليها المؤسسات التعليمية لأن تكون بمستويات عالية، وإخراج أجيال يتسمون بمستويات تحصيلية مرتفعة، تخدم العملية التعليمية ككل، ومن أهم العوامل التي أتفق كثير من العلماء على دورها وتأثيرها في التحصيل الدراسي لدى الطلبة هي دافعية الإنجاز، وذلك لما لها من أهمية بالغة من الناحية النظرية والتطبيقية لدى الطلبة. لذا أهتم العلماء والباحثون والتربويون والنفسيون بدافعية الإنجاز، واعتبروها هي المسؤولة عن تحريك سلوك المتعلمين، وذلك من أجل الوصول إلى النجاح والتفوق المدرسي، كما اعتبروها من المفاهيم المهمة والتي تحتاج إلى سبر أغوارها والتعرف عليها وعلى العوامل التي تؤثر فيها، وذلك لخدمة العملية التعليمية.

ويذكر سحلول (٢٠٠٦)، إن دافعية الإنجاز تلعب دورا مهما ومؤثرا في رفع مستوى أداء الفرد، وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها، لا سيما في مجال التحصيل الدراسي، ومن خلال التعرف على مستوى دافعية الإنجاز الموجودة لدى الطلبة يمكننا تفسير جزء من التباين في تحصيلهم المدرسي.

ومن هنا يبرز الجانب الأول من مشكلة الدراسة في الكشف عن العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي، فقد أكدت كثير من الدراسات والأبحاث على دور وأهمية دافعية الإنجاز في التحصيل الدراسي لدى الطلبة، كدراسة عبدالرحيم (٢٠١٦)، ودراسة البوسعيدي(٢٠١٦)، ودراسة سرحان (٢٠١٥) ، مما يتطلب إجراء مزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

إن كثيراً من القائمين في الميدان التربوي و المهتمين بشؤون المتعلمين يواجهون عدم وجود دافعية للتعلم في كثير من الأحيان، واستمرار هذه الرغبة يقلق الجميع، والتي تؤدي في معظم الأوقات إلى مشاكل مدرسية، كالتسرب والفشل والضعف الدراسي، كما أن الكثير من الآباء والمعلمين يتساءلون عن أسباب اختلاف الطلبة في أدائهم لأي نشاط مدرسي أو في أي مادة دراسية، فالبعض منهم يقبل على الأعمال والأنشطة المدرسية بحماسة شديدة، في حين أن البعض منهم يرفضها أو يتقبلها بشي من الفتور، أو أنه مجبر على القيام بها. وقد يستغرق أحد الطلبة في نشاط مدرسي ساعات طويلة، بينما لا يستطيع طالب آخر أن يثابر في هذا النشاط إلا لفترة قصيرة جدا، ويسعى بعض الطلبة إلى الحصول على مستويات تحصيلية عالية، في الوقت الذي يرضى فيه البعض الآخر بمستويات منخفضة (نشواتي،٢٠٠٣) .

كما تعتبر الدافعية من العوامل الهامة والمؤثرة في عملية التفاعل في غرفة الدراسة، فمعظم المدرسين يأملون أن يجعلوا كل تلميذ قادرا على استخدام ما لديه من طاقات وقدرات في أداء ما يطلب منه من أنشطة أكاديمية وغيرها، في المدرسة وخارجها، وقلما يوجد اتفاق بين ما يطمح إليه المعلمون من تلاميذهم وما يهتم به التلاميذ ويميلون إليه، كما أنه نادراً ما يوجد دافع للتعلم لدى التلاميذ، ولا يعني هذا أن كل التلاميذ لا يحبون المدرسة أو لا يهتمون بها، فبعضهم يحب المدرسة ويكتسب القدرة على القراءة والانغماس في التعلم (العبدالله والخليفي، ٢٠٠١).

ويبرز الجانب الثاني من مشكلة الدراسة في معرفة أسباب تفاوت واختلاف الطلبة في أدائهم الدراسي، فنجد بعض الطلبة يقبلون على التعلم بشغف ورغبة شديدة ويحرصون على الوصول إلى التفوق والتميز، بينما البعض الآخر لا يلقون بالاً بالتعلم والنجاح، ويتساءل الباحث هل للنوع الاجتماعي والمنطقة التعليمية والتخصص الدراسي والمستوى الثقافي للوالدين وعدد الإخوة دور في هذا التفاوت والاختلاف؟ فدراسة هذه المتغيرات الديمغرافية ومعرفتها يخدم العملية التعليمية ككل ويعطي للمعنيين المؤشرات والنتائج التي تساعدهم في وضع المناهج والبرامج التعليمية المستقبلية، ليتم الاستفادة منها على أكمل وجه وفق أسس علمية مبنية على دراسات وأبحاث محكمة، وقد أكدت كثير من الدراسات على دور المتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي، المنطقة التعليمية، المستوى الثقافي للأسرة، والتخصص الدراسي) كدراسة صبحية(٢٠١٣)، ودراسة عبدالرحيم (٢٠١٦).

ويبرز الجانب الثالث من مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحث وخبرته في مهنة التدريس في المدارس الحكومية، فقد لاحظ أن مؤشرات دافعية الإنجاز تتجه نحو الانخفاض، ورغبة وشغف الطلبة نحو التعلم والتميز والتفوق بدأت بالتناقص، ومما دعم هذا التصور هو ملاحظة الإدارة المدرسية ومتابعتها

لسلوكيات الطلبة، وكذلك انطباعات المعلمين الذين كانوا دائما ما يتحدثون عن هذا الانخفاض نتيجة الاحتكاك المباشر بالطلبة، ومن خلال متابعة الباحث للنتائج التحصيلية لطلاب الصف الثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي والتي أعطت انطباعاً بعدم الرضا من هذه النتائج بشكل عام، مما يتطلب تسليط الضوء عليها، ومعرفة الأسباب التي تقف وراء هذا الانخفاض سواء من المتعلم أو المعلم أو الأسرة أو المدرسة أو وزارة التربية والتعليم.

كما أوصى كثير من الباحثين بإجراء دراسات وأبحاث تتعلق بدافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وبعض المتغيرات وإعداد برامج لتنمية دافعية الإنجاز كدراسة البوسعيدي (٢٠١٦) ودراسة الساكر (٢٠١٥)، ودراسة لوناس (٢٠١٣)، ودراسة الصبحية (٢٠١٣)، ودراسة الشهري (٢٠١٤)، ودراسة بن سعدية ومدياني (٢٠١٥)، مما يشير إلى أهمية إجراء مثل هذه الدراسات، وهذه الدراسات بلا شك تثري الموضوع وتنميه، وتدعو إلى إجراء المزيد من الدراسات حول دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وخاصة عند طلبة الصف الثاني عشر، لكونها المرحلة الأخيرة من التعليم ما بعد الأساسي وتحدد مستقبله، وعند مسح الدراسات السابقة التي أجريت في سلطنة عمان لم يجد الباحث (حسب حدود علمه) أي دراسة قامت بدراسة العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لطلبة الصف الثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان، وبناء على ما سبق ارتأى الباحث ضرورة دراسة دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.

١،٣ أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. هل توجد فروق طبيعية ذي دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الثاني عشر في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، المنطقة التعليمية، التخصص الدراسي، المستوى التعليمي للأبوين، عدد الإخوة).

٢. ما العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز (التفوق والتميز – تحمل المسؤولية – الثقة بالنفس – القدرة على الإتقان) والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان؟

٣. ما مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الثاني عشر في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان.

١،٤ فرضيات الدراسة:

١. لا توجد فروق ذي دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، المنطقة التعليمية، التخصص الدراسي، المستوى التعليمي للأبوين، عدد الإخوة) لدى طلبة الصف الثاني عشر في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان.

٢. لا توجد علاقة ذي دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز (التفوق والتميز – تحمل المسؤولية – الثقة بالنفس – القدرة على الإتقان) والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.

٣. تتسم دافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الثاني عشر في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان بالانخفاض.

١،٥ أهداف الدراسة:

بناء على مشكلة الدراسة التي تم توضيحها في السطور السابقة يحاول الباحث تحقيق الأهداف الآتية:

١. دراسة الفروق الطبيعية بين دافعية الإنجاز والمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، المنطقة التعليمية، التخصص الدراسي، المستوى التعليمي للأبوين، عدد الإخوة) لدى طلبة الصف الثاني عشر في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان.

٢. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز (التفوق والتميز – تحمل المسؤولية – الثقة بالنفس – القدرة على الإتقان) والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان.

٣. التعرف على مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الثاني عشر في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان.

١،٦ أهمية الدراسة:

١،٦،١ الأهمية النظرية:

وتستمد هذه الدراسة الأهمية النظرية من أهمية الموضوع الذي تناولته وهو دافعية الإنجاز وعلاقته بالتحصيل الدراسي والتي يجب أن توضع كأولوية قصوى في برامج الإصلاح التعليمي والتربوي، وهي من

الحقول المعرفية الجديدة والتي لا زالت تعاني من ندرة الدراسات العلمية وخاصة العربية منها، مما يدعو إلى الحاجة لإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات العلمية، حيث من المتوقع أن تمثل هذه الدراسة إضافة جديدة للمكتبة التربوية في مجال دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي، كما أنها تمثل الدراسة الأولى (حسب علم و اطلاع الباحث) التي تناولت العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثاني عشر بسلطنة عمان.

١،٦،٢ الأهمية التطبيقية:

تستمد هذه الدراسة أهميتها التطبيقية من أهمية المرحلة العمرية التي سوف تطبق عليها هذه الدراسة، وهي المرحلة الأخيرة من التعليم ما بعد الأساسي، وهي المرحلة التي يتخذ فيها الطالب قراره المستقبلي بإكمال دراسته الجامعية أو الالتحاق بسوق العمل، وهي الفئة التي يتم إعدادها لمرحلة الإنتاج ولها دور أساسي ومهم في بناء الأمة ونهضتها، وهم رجال الغد وبناة اليوم والمستقبل، حيث يعلق عليهم المجتمع آمالاً عريضة لتحقيق مجتمع قويم في شتى الميادين، فإن الباحث يأمل أن تكون هذه الدراسة ذات فائدة للمعنيين بشأن هذه الفئة، من أخصائيين اجتماعيين ومرشدين نفسيين وغيرهم، ومن المأمول أن تفيد هذه الدراسة القائمين والمخططين في الميدان التربوي والتعليمي على رسم السياسات المتعلقة بالتحصيل الدراسي في ضوء نتائج هذه الدراسة، كما أنها ستسهم في التعرف على مدى ارتباط دافعية الإنجاز بالتحصيل الدراسي، ومن ثم معرفة الفروق الإحصائية لدافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي التي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، والتخصص الدراسي والمنطقة التعليمية ومستوى تعليم الأبوين وعدد الإخوة، وكم أنها ستساعد المعلمين والطلاب على الرقي بمستوى التحصيل الدراسي نحو الأفضل والأنسب وتجنب الكثير من السلبيات التي من الممكن أن تنجم عن بعض الظروف والإمكانيات ذات

العلاقة بالتحصيل الدراسي، ومن المأمول أن تتيح هذه الدراسة الفرصة لإضافة المزيد من الدراسات والبحوث المتعلقة بدافعية الإنجاز لدى فئات أخرى من طلبة المدارس والكليات والجامعات في سلطنة عمان.

١،٧ حدود الدراسة:

ستقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود المكانية: ستطبق الدراسة على مدارس التعليم ما بعد الأساسي الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان.
- الحدود الزمانية: سيتم تطبيق الدراسة في العام ٢٠١٨/٢٠١٩م
- الحدود البشرية: ستجرى هذه الدراسة على طلبة الصف الثاني عشر من الذكور والإناث النظاميين.
- الحدود الموضوعية : ستقتصر هذه الدراسة على دراسة دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

١،٨ مصطلحات الدراسة:

ورد في هذه الدراسة العديد من المصطلحات، وفيما يلي تعريفها:

١،٨،١ دافعية الإنجاز(Achievement motivation):

يعرف عطا الله (٢٠١٦، ص٢٠٠) دافعية الإنجاز بأنها: "رغبة داخلية لدى الفرد للقيام بأداء عمل معين بإتقان من خلال التخطيط الجيد له، والمثابرة، والتميز له"، ويعرفها الغامدي (٢٠٠٩، ص١٥) دافعية الإنجاز بأنها: "استعداد الفرد للسعي في سبيل التفوق والوصول للنجاح، والرغبة في الأداء الجيد، والمثابرة، والتغلب على الصعوبات، وتحقيق هدف معين في مواقف تتضمن مستويات من الامتياز والتفوق"، ويعرفها عدس وتوق بأنها: عبارة عن الحالات الداخلية أو الخارجية التي تحرك السلوك وتوجه نحو هدف أو غرض معين وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف (عياصرة، ٢٠٠٦)، ويعرف الباحث دافعية الإنجاز بأنها: قوى داخلية على شكل طاقة أو جهد أو مثابرة أو مبادرة تدفعنا لتحقيق أهدافنا ورؤانا ويعتمد تحقيقنا لهذه الأهداف والرؤى على مقدار القوى الداخلية المتولدة من رغبتنا تجاه هذه الأهداف والرؤى، ويعرفها إجرائيا بأنها: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس دافعية الإنجاز.

١،٨،٢ التحصيل الدراسي:

يعرف صالح علام التحصيل الدراسي بأنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعلمي أو تدريب معين (عبدالرحيم، ٢٠١٦)، ويعرف الباحث التحصيل الدراسي بأنه: المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال منهج دراسي أو برنامج تم أعداده مسبقا أو سلوك يتعرض الفرد من خلاله لموقف تعليمي أو ممارسة عمل

تعليمي معين. ويعرفها إجرائيا: مجموع الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في نتيجة امتحانات الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠١٨/٢٠١٩) في جميع المواد الدراسية، وتعرفه البلوشية (٢٠١٤، ص٤١) بأنه: " المجموع الكلي للدرجات التي يحصل عليها الطالب في المواد الدراسية مجتمعة، والتي تدخل في تقارير معدلهم للفصل الدراسي، كما يعرف الحربي (٢٠١٣) التحصيل الدراسي بأنه: المستوى الذي يحصل عليه الطالب في المواد الدراسية ويقاس بالمعدل التراكمي في التعليم الجامعي، كما عرف اندرسون التحصيل الدراسي بأنه: المستوى الذي وصل إليه الطالب في تحصيله بالمواد الدراسية، ويستدل عليه من مجموع العلامات التي حصل عليها في نهاية العام الدراسي أو الوحدة التعليمية (جودت، ٢٠٠٨).

١،٨،٣ التعليم ما بعد الأساسي:

يعرف هذا التعليم بأنه نظام تعليمي مدته سنتان دراسيتان من التعليم المدرسي، حيث يأتي مباشرة بعد مرحلة التعليم الأساسي والتي تستغرق الدراسة فيها عشر سنوات (وزارة التربية والتعليم العمانية، ٢٠١٨).

١،٨،٤ طلبة الصف الثاني عشر (Grade 12 students):

وهم الطلبة من الذكور والإناث المنتظمين على مقاعد الدراسة في آخر سنة دراسية لهم وعلى وشك التخرج من التعليم ما بعد الأساسي، والذين تتراوح أعمارهم بين السابعة عشر والثامنة عشر، حيث يطلب من الطالب في نهاية هذه المرحلة الالتحاق بالتعليم الجامعي أو سوق العمل.